في اسرائيل توقعا حول نمو السكان اليهود بالمقارنة مع السكان العرب في اسرائيل خلال السنين المقبلة ، افاد ان عدد السكان اليهود سيصل سنة ١٩٨٣ (اي بعد خمس سنين) الى ٣٫٤٧٣٫٠٠٠ نسمة (على اعتبار ان معدل الهجرة سيكون ٢٥٫٠٠٠ شخص في السنة) ، بينما سيصل عدد العرب الى ٢٫٣١٦٫٠٠٠ ، أي ٤٠٪ من سائر السكان · وفي سنة ١٩٨٨ (بعد عشر سنين) ، وحسب المقاييس نفسها ، سيصل عدد اليهود الى ٣٫٧٩٠٫٠٠٠ شخص ، والعرب الى ٢٫٨٥٥٫٠٠٠ ، او ٤٣٪ من سائر السكان · وفي سنة ١٩٩٣ (بعد ١٥ سنة) : اليهود : ٤٫١١٠٫٠٠٠ ، والعرب : ٣٫٥١١٫٠٠٠ ، اي ٤٦٪ من سائر السكان · اما اذا ازدادت الهجرة ووصل معدلها الى ٥٠٫٠٠٠ شخص في السنة (وهذا ليس مضمونا) فستصل نسبة السكان اليهود بعد ١٥ سنة الى ٥٧٪ من السكان ، والعرب ٤٣٪ (٣٨) ·

ان وجود ٣٫٥ مليون عربي داخل اسرائيل ، « سيخلق مشكلة كبيرة ، خصوصا وان هذه الكمية ستتحول الى نوعية مختلفة تماما · [وبذلك] ، ستتحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية لا مثيل لها ، لان السكان العرب داخلها لهم ارتباط ثقافي وديني ولغوي وحضاري مع اكثر من مائة مليون عربي حول اسرائيل · اضف الى ذلك : ان الـ ٣٫٥ مليون عربي سيخلقون واقعا سياسيا جديدا ، شخصية مختلفة تماما اجتماعيا وثقافيا وسياسيا · ولن تكون الطريق الى مؤسسات التعليم العالي والكنيست والاقتصاد والجيش والثقافة والصحافة والاحزاب مقفلة امامهم · ويقينا ، ان الكمية يجب ان تؤدي الى تغيير راديكالي في النوعية · ان دولة اسرائيل ثنائية القومية تستطيع العيش ، اما دولة اليهود ، فثمة شك في ذلك » (٣٩) ·

وتحدث كذلك ناثان يلين ـ مور ، احد زعماء ليحي سابقا ، حول هذه المشكلة الديموغرافية موضحا ان الاكثرية اليهودية الحالية في اسرائيل ستتحول الى اكثرية عديمة الاهمية في سنة ٢٠٠٠ ، وربما تنخفض الى مرتبة الاقلية · ويعتمد يلين ـ مور في تقديره هذا على بحث اجراه الدكتور موشي هرتمان من جامعة تل ابيب ، مفاده انه في حال وصول معدل الهجرة الى ٢٥ الف شخص في السنة ، ستصل نسبة السكان اليهود في سنة ٢٠٠٠ الى ٥٢٪ · وفي حال توقف الهجرة ستنخفض النسبة الى ٤٧٫٥٪ · ومعنى ذلك « انتقال الحكم تدريجيا في دولة اسرائيل الى الاغلبية الجديدة ، وهم العرب · ستكون لهم الاكثرية في الكنيست · ولا اعرف اذا كانت هذه الاكثرية ستبقي على صورة هرتسل [هناك] في مكانها ، وربما نزعتها ··· لتعلق مكانها ، في احسن الاحوال ، صورا جديدة ، ابرزها : الحاخام تسفي يهودا ـ كوك ، الحاخام الاكبر شلومو غورن . حنان بورات واريك شارون [وهؤلاء من ابرز العناصر التوسعية الاستيطانية] ومن كان على شاكلتهم ، وذلك تقديرا لهم ، لانهم بفضل نشاطهم الفعال واصرارهم العنيد ساهموا في تحقيق امل فلسطين الكبرى من البحر وحتى النهر ، كما هو مكتوب في ميثاق م·ت·ف . رغم ان قصدهم كان مختلفا » (٤٠) ·

ويضيف يلين ـ مور قائلا : « ان السيدة غولدا مائير ورفاقها سيضطرون . اذن . الى الاستمرار في القلق والتساؤل في كل صباح : كم من طفل عربي ولد اليوم ، وكم من اليهود ؟ فليس هناك اي احتمال بان تنخفض الولادة لدى العرب » · ولذلك « فمع الحكم الذاتي او من دونه ، تكون نتيجة عمل ابطال ارض ـ اسرائيل الكاملة واضحة : تحقيق الميثاق الفلسطيني لـ م·ت·ف بواسطة مستشفيات الولادة · ان كل من يحب شعبه عليه ان يعارض ذلك ، لاسباب قومية واخلاقية وثقافية » (٤١) ·